

بحار الأنوار

[275] مثل ذلك فحمله، وكان ظلوما لنفسه بتحملها ما يشق عليها، جهولا بوخاومة عاقبته ولعل المراد بالامانة العقل أو التكليف، ويعرضها عليهن اعتبارها بالاضافة إلى استعدادهن، وإبائهن الالباء الطبيعي هو عدم اللياقة والاستعداد، ويحمل الانسان قابليته واستعداده لها، وكونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية والشهوية، وعلى هذا يحسن أن يكون علة للحمل عليه، فإن من فوائد العقل أن يكون مهيمنا على القوتين، حافظا لهما عن التعدي ومجاوزه الحد، ومعظم مقصود التكليف تعديلهما وكسر سورتهما (1). 1 - كنز: الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل: " إنا عرضنا الامانة على السماوات والارض " الآية قال: يعني ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (2). كا: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله (3). 2 - ير: ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها " قال: الامام إلى الامام ليس له أن يزويها عنه (4). 3 - ير: ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام مثله (5). بيان: زواه عنه قبضه ومصرفه. 4 - ير: أحمد بن محمد عن الالهوازي عن محمد بن خالد عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات " _____ (1) انوار التنزيل. (2) كنز جامع الفوائد: 245. فيه: يعنى بها. (3) اصول الكافي 1: 413 فيه: اسحاق بن عمار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام. (4) بصائر الدرجات: 140. قوله: يزويها أي يصرف الامامة والوصاية عن شخص عينه الله إلى الآخر. (5) بصائر الدرجات: 140.